

2 شرح حلية طالب العلم الشيخ د عمر العيد

عمر العيد

بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. وعلى اله وصحبه اجمعين. فقد قال المؤلف حفظه الله الله تعالى ومن الاداب ملازمة خشية الله تعالى. وهذا الادب - 00:00:00

قد امر الله به جميع المسلمين. وليس خاصا باحد دون احد الا انه لطالب العلم يكون اكد الم يقل الله سبحانه وتعالى فلا تخشوا الناس واخشون بل مدح الله العلماء - 00:00:20

مدحا متميزا لهم على سائر الناس بقوله انما يخشى الله من عباده العلماء. فجعل خشيته الكاملة التي لا نقص فيها انما كانت للعلماء ولما؟ لان العلماء هم ورثة الانبياء فمحمد صلى الله عليه وسلم هو القائل اما اني اتقاكم لله واخشاكم له. فاذا كان محمد صلى الله عليه وسلم - 00:00:40

هو اتقى الناس واخشى الناس لربه. فالعلماء يجب ان يكونوا كنبهم صلى الله عليه وسلم في هذه الخشية وفسر المؤلف الخشية بان يتحلى الانسان بعمارة الظاهر والباطن بخشية الله تعالى فعمارة الظاهر بالتزام بشرع الله تعالى. فان المواظبة على الصلوات - 00:01:10

والحرص على تكبيرة الاحرام وكذلك المحافظة على السنن واعفاء الحية وتقصير الثوب حرص على التأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم في امور الانسان الظاهرة هي عنوان تلك الخشية. ولهذا عمر - 00:01:40

الانسان ظاهره اولا بالتأسى بالنبي صلى الله عليه وسلم. وامر ثانيا بعمارة باطنه والباطن هو القلب والقلب لابد ان يكون مليئا بخشية الله وخوفه وبمحبتته والرغبة منه وبالرجاء له سبحانه وتعالى فيعمر. فاذا عمر الظاهر والباطن حصلت تلك الخشية - 00:02:00

قال المؤلف محافظا على شعائر الاسلام. والشعائر هي العلامات وذلك باظهار السنة واظهار السنة ان تكون عليه ظاهرة. ونشرها بالعمل بها والدعوة اليها. قال دالا على الله بعلمك وسمتك وعملك. وقد روي في الاثر ان من خير الناس من اذا رأيته ذكرك الله - 00:02:30
الله. وتلك شخصيات نحتاجها في واقع الحياة. فمن الناس من اذا رأيته عرفت وتفريطك في حق ربك. وتذكرت هدفك الذي خلقت من اجله. وعرفت بانك منشغل بامر الدنيا الى شيء من التصحيح وشيء من العمل الصالح. وهنا يصبح الانسان هذا الشخص دالا على الله بعلمه - 00:03:00

في سمته ومظهره وبعمله. ثم ذكر متحليا بالرجولة والمساهلة والسمت الصالح يرى عليه اثر الصلاح عبادة وصدق النبي صلى الله عليه وسلم حين قال الا ان في الجسد مضغة اذا صلحت صلح سائر الجسم. وأشار - 00:03:30

النبي صلى الله عليه وسلم الى قضية القلب فان اعمال الانسان الظاهرة والباطنة منبعا للقلب. فاذا اصلح الانسان قلبه صلحت جوارحه وصلحت اعماله الظاهرة والباطنة. ثم ذكر ان ملاك ذلك يعني العلم هو - 00:03:50

خشية الله تعالى. قال ولهذا قال الامام احمد اصل العلم خشية الله. وهذا لا شك وهو مقتضى قول الله تعالى انما الله من عباده العلماء. وامر بلزوم الخشية لله تعالى في السر والعلانية - 00:04:10

ولا تكن خشيتنا في ظاهرها اما علانيتنا فلا خشية فيه. اذكر. في ظاهرها توجد الخشية. اما في سرنا وباطننا فلا توجد خشية. فمن الناس من يخشى امام الناس ولا يخشى اذا كان وحده. فان كان وحده جراً على النظر الى - 00:04:30

حرام وجراً على مشاهدة الحرام وجراً على مجالسة الحرام وسماعه وغيره ولكن اذا كان امام الناس اظهر التعفف والصالح والايمان والتقوى. والله سبحانه وتعالى لا يخادع سبحانه. فهو يعلم سر - 00:04:50

ويعلم علانيتك فهو الذي يعلم خائنة الاعين وما تخفي الصدور. فخير البرية صلى الله عليه وسلم هو اخشى الناس واتقاهم. وهكذا من تأسى به. قال وما يخشاه سبحانه وتعالى الا عالم؟ اذا - [00:05:10](#)

فخير البرية هو العالم تأسيا بالنبي صلى الله عليه وسلم. لانه قال اما اني اتقاكم لله واخشاكم له ونجد ابن مسعود رضي الله عنه وارضاه يعطي معنى لطيفا ونحتاجه في واقعنا حين نطلب العلم - [00:05:30](#)

يقول ابن مسعود اني لاحسب الرجل ينسى العلم بالخطيئة يعملها. اني الرجل ينسى العلم بالخطيئة يرتكبها. وجرب بل ما نقول جرب وقع في المعاصي وذا وادخل فيها لترى اثرها لا. ولكن ستجد يوما من الايام عندك هنا. او عندك تفريط - [00:05:50](#)

وتريد العلم وضبطه فيغلق عليك فمتى؟ وهنا ذكر العلماء معنى لطيفا واستنباطا عجيبا تعلمون انه ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ان الملائكة لا تدخل بيتا فيه كلب او صورة او جرس - [00:06:20](#)

يقول العلماء اذا كانت الملائكة لا تدخل هذا البيت طهارة فالعلم والوحي لا يدخل قلبا احيط بالمعاصي ولا يستنير فيه قلبه ولا يستنير قلبه بهذا العلم لان قلبه قد اظلم بظلمة المعصية - [00:06:40](#)

ولهذا ان العالم من خشي الله تعالى وقرأ ابن مسعود انما يخشى الله من عباده العلماء اه يقول الفضيل ابن عياض رحمه الله قال لي ابن المبارك عبد الله ابن مبارك اكثركم علما - [00:07:00](#)

ينبغي ان يكون اكثركم خشية وخوفا من الله تعالى. وهذا هو الواجب على الانسان ان يكون حريص ومتأمل هذا ولذا تجد العالم الرباني العالم الرباني ترى اثر الخشية على نفسه. وهذا فضل يؤتيه - [00:07:20](#)

الا ومن يشاء. وان كان قد يوجد من الناس ثم قال المؤلف ذكر لنا اثرا لطيفا وفيه من العجائب في الاسناد يقول رواية اباة تسعة اباة كلهم الابن عن ابيه عن ابيه عن ابيه ثم يذكر لنا سند عند الخطيب البغدادي. يقول اخبرنا - [00:07:40](#)

ابو الفرج عبد الوهاب بن عبد العزيز بن حارث ابن اسد ابن الليث ابن سليمان ابن الاسود ابن سفيان ابن زيد ابن اكيمة ابن عبد الله التميمي من حفظه ثم يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول سمعت ابي يقول - [00:08:10](#)

سمعت ابي يقول سمعت ابي ثم استمر بابائه ذرية طيبة تناقلت خبرا عظيما يقول سمعت ابي يقول سمعت علي ابن ابي طالب رضي الله عنه يقول هتف العلم بالعمل. فان وجده والا ارتحل. وهذا - [00:08:30](#)

الاثر يعطينا امر مهم جدا. ان الواجب على الانسان متى علم سنة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يعمل بها مباشرة والعمل بالسنة سبب لحفظها وظبطها. ولهذا حديث من صلى لله ثنتي عشرة ركعة - [00:08:50](#)

بنى الله له بيتا في الجنة. والحديث عظيم في الصحيح في صحيح مسلم. الراوي له ام حبيبة. تقول ام حبيبة رضي الله عنها فما تركت هذه السنة منذ سمعتها من النبي صلى الله عليه وسلم حتى مت. والراوي عن ام - [00:09:10](#)

يقول فما تركت هذه السنة حتى جاءه الاجل ما تركوه ابداء. والعلم انما يثبت بالعمل به. ولهذا هذا قيل العلم يهتف بالعمل. فان وجده والا ارتحل. يعني ما اسرع ما يرتاح للعلم. واذا ثبت - [00:09:30](#)

ذكر او ورد او استفتاح او كيفية في صلاة النبي صلى الله عليه وسلم وصح سندها فسارع الى تؤجر عليها ويثبت علمك بها. وسبحان الله ما اكثر ما ثبت علم شيخنا رحمه الله - [00:09:50](#)

بسبب العمل به. ولذا تجد عنده ضبط لانواع الاستفتاحات وانواع الصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم وانواع الاذكار وانواع العبادات لانه ما ثبتت الا سارع للعمل بها. وقد قيل من قبل عن سفيان رحمه الله - [00:10:10](#)

قال احد تلاميذه لو قلت ان سفيان ما ترك سنة ثبتت عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم الا عمل بها لو حلفت ما لما ارى من حرصه على التأسي. وهذا ينطبق على شيخنا رحمه الله تعالى. ولهذا نقل عن سفيان الثوري - [00:10:30](#)

رحمه الله هذا الاثر. طيب اذا ما الواجب علينا؟ قال فواجب على طالب العلم ان يظهر ظاهره جانب البدع والتحلي بسنن النبي صلى الله عليه وسلم في احواله كلها. محافظة على الطاعات وعليه ان يظهر - [00:10:50](#)

قلبه من كل غش ودنس. والقلب له امراض والظاهر له امراض. فان ظاهر الانسان تحية واسبال ثوبه ونظره الى الحرام وغيره وسمعه

الى الجمر والطرب وباطنه. القلب يحتاج الى تطهيره من الغش ومن الحسد ومن سوء المعتقد ومن سوء الاخلاق وذلك ليصلح قلبه وظاهره - [00:11:10](#)

قبول العلم وحفظه. والاطلاع على معانيه الدقيقة وحقائقه وغوامضه. يقول بعض اهل العلم العلم صلاة السر. وعبادة القلب. قالوا وقرية الباطن. وهذا لا شك. العلم صلاة السر لان الجوارح تصلي ظاهرا. لكن الصلاة التي في قلبك انما تكون بالعلم. قالوا فصلاة الظاهر - [00:11:40](#)

تحتاج الى وضوء وصلاة الباطن تحتاج الى اخلاص. فلا بد من وجود حتى تستفيد منه. ولا شك ان العلم من اعظم العبادات وان كان قد اذا علمه الانسان اصبح ظاهرا لكن المقصود ما يوجد في قلب الانسان من التأمل - [00:12:10](#) فيفتح الله على العبد من المعاني والاستنباطات هذا فضل الله يؤتيه من يشاء. ويذكر من اللطائف هنا عن الشافعي رحمه الله تعالى. وتذكر هذه في كتب السير انه زار الامام احمد - [00:12:30](#)

وكان الامام الشافعي رحمه الله بات عند الامام احمد. والشافعي قد ذاع صيته في الافاق وكان امام اهل مكة وانتقل الى مصر فنفع الله به نفعا عجيبا لما زار الامام احمد كانت ابنة للامام احمد علمت بان الشافعي قد زار. فجلست ترمق الشافعي وتنظر - [00:12:49](#) تصبره لترى من احواله وعبادته وذكره وغيره. فقدم الامام احمد الطعام فاكل الشافعي اكلا كثيرا حتى اكل ما فيه الاناء فعجبت ابنة الشافعي من هذا ثم صنع للشافعي وضوءا فوضع عند رأسه وفراشه ليتوضأ لانه من عادة عباد الله الصالحين - [00:13:18](#) انهم اصحاب قيام ليل. فلما جاء الفجر واذا بابنة الشافعي تجد ان الماء ما نقص. واذا بالشافعي خرج يصلي فسألت ابنة الامام احمد اباه عن هذا الامر عجبت منه هذا عالم الدنيا ولم نجد من دأب الصالحين والعلماء - [00:13:48](#)

كثرة الاكل وغريب امره لم يصلي قيام الليل ولم يتوضأ لصلاة الفجر. فسأل الامام احمد الشافعي رحمه الله. عن هذه الامور الثلاثة لماذا اكلت؟ ان ابنتي سألتني اسئلة واريد منك جوابا. فقال اما اكلي كثيرا وهذا بيت القصيد. قال فما اعلم - [00:14:08](#) على وجه الارض طعام اطيب من طعام الامام احمد. ولا احل منه لان الامام احمد من اورع الناس لن يدخله قال فارتدت الاستزادة من هذا الطعام واما عن عدم وضوئي وقيام الليل قال فكنت اتأمل حديث النبي صلى الله عليه وسلم يا ابا عمير ما فعل النغير - [00:14:35](#)

قال فاستنبطت منه الف فائدة علمية. وهذا فضل يؤتيه الله من يشاء. نحن جلوس ولو جئنا بالحديث لنا وقيل استنبط من الناس من يستنبط وفائده ومنهم من يستنبط عشر ومنهم من يستنبط مئة ومنهم من يستنبط الف. ولهذا - [00:15:01](#)

ترى شيخنا رحمه الله وغفر الشيخ محمد بن صالح العثيمين في حديث الرجل الذي جامع زوجته في نهار طبعها قال ذكر في بعض كتب ان بعض اهل العلم استنبط الف فائدة منه. قال الشيخ رحمه الله - [00:15:21](#)

وتأملت الحديث ولم استنبط الا ثلاث مئة واربع مئة فائدة. ونحن ربما لا نستنبط. فاذا هذا العلم اذا وجد معه طهارة الباطن وطهارة الظاهر اتى ثماره يانعة سبحانه الله وهذا نعتبه فضل الله يؤتيه من يشاء والله ذو الفضل العظيم. من الاداب - [00:15:41](#)

وذكروا كذلك يعني قبل ان ادخل في الادب الرابع آآ واذا طيب القلب للعلم ظهرت بركته ونم كالارض اذا طيبت للزرع. فانها تخرج ثمارها. قال سهل رحمه الله تعالى حرام على - [00:16:09](#)

ان يدخله النور وفيه شيء مما يكرهه الله. اذا كان القلب فيه معاصي وفسق وحسد وغل وغيره فالنور يدخل ولا يشع. ويحرم بركة هذا العلم. لكن اذا كان فيه شيء فالنور - [00:16:29](#)

بعد عن المعاصي اضاء للانسان واستفاد. من الاداب كذلك دوام المراقبة وينبغي لطالب العلم ان يداوم المراقبة لله تعالى. فانت تراقب ربك في شرك وعلانيتك. وفي في سفرك وحضرك وفي صحتك ومرضك. ولما اوصى النبي صلى الله عليه وسلم ابن عباس احفظ الله يحفظك. احفظ - [00:16:49](#)

تجده تجاهك. واذا سألت فاسأل الله واذا استعنت فاستعن بالله. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم تعرف على الله في الرخاء يعرفك في الشدة سبحانه وتعالى. ومشكلتنا اننا لا نعرف ربنا الا عند الشدائد. في المصائب والامراض والبلايا - [00:17:18](#)

ان لنا ربا وكان الانسان ينطبق عليه قوله تعالى كلا ان الانسان ليطغى. ان رآه استغنى وقارون لما اتاه الله المال قال انما اوتيته على علم عندي. فظن بانه انما اتاه هذا الخير منه - [00:17:38](#)

لا وانما هو من الله. وينبغي الانسان ان يكون سائرا الى ربه بين الخوف والرجاء. فهما كجناحي طيب وانت حين تطلب العلم ترجو ان الله ينفع بك وتخشى ان لا يوجد فيك بركة العلم وتبقى خائفا - [00:17:58](#)

ربما يحظر الانسان حلقات سنوات طوال. ومع ذلك ما يستفيد شيئا ابدا. لكن اذا سار الانسان بالخوف الرجاء يسر الله امره كله. والخوف والرجاء يكون في عبادتك وفي اخلاقك وفي تعاملك مع ربك. وفي علمك - [00:18:18](#)

وطلبك حتى يحصل لك الفائدة. ولهذا قال فاقبل على الله بكليتك وليمتلى قلبك بمحبته ولسانك بذكره انس والاستبشار والفرح والسرور باحكامه وحكمه سبحانه وتعالى. ينبغي لطالب العلم ان يكون دائما لسانه - [00:18:38](#)

سورة من ذكر الله تعالى واني لاعجب من ائمة السلف وسبحان الله تجد عجا يعني نذكره من قريب سماحة شيخنا رحمه الله تعجب منه لسانه لا يفتر عن ذكر الله تعالى - [00:18:58](#)

وما يترك وردا لا صباحا ولا مساء وما مشى الا ولسانه فيه تسبيح وتهليل وذكر وغيره بل انه ما من موقف الا وتجد لسانه يذكر ربه فيه. حتى انه في بعض الاحيان ربما اذا غضب على التلميذ ما يزيد ان يقول سبح - [00:19:15](#)

يعني سبح قل سبحان الله انشغل بخير وذكر خير لك. ويقول الامام ابن القيم رحمه الله تعالى لما آ ذكر عن شيخه شيخ الاسلام ابن تيمية ذكر عنه امرا عجيبا. كان شيخ الاسلام رحمه الله ما ان يطلع الفجر ويصلي - [00:19:35](#)

الا ويجلس حتى ترتفع الشمس كله ذكر. كما كان النبي صلى الله عليه وسلم كما ثبت في صحيح مسلم كان محمد صلى الله عليه وسلم يجلس في مصلاه حتى تصبح الشمس بيضاء نقية. هذا في الصحيح وورد في غير الصحيح ان النبي صلى الله عليه وسلم اخبر - [00:19:55](#)

من جلس في مصلاه يعني بعد الفجر يذكر الله حتى تطلع الشمس ثم صلى ركعتين كان كاجر حجة وعمرة تامة تامة تامة. وكان شيخ الاسلام يقول يقال له يعني ما اكثر ما تجلس هذا الجلوس؟ قال لولا هذه الغدوة ما استطعت ان - [00:20:15](#)

وما حملتني قواي مما يدل على ان ذكر الله تعالى يعطي القلب قوة ويعطي العقل قوة ويعطي البدن قوة وسبحان الله الذي يؤتي من يشاء والدليل على ذلك اعظم دليل عليه ما ثبت في الصحيح. ان فاطمة رضي الله عنها جاءت للنبي صلى الله عليه وسلم - [00:20:35](#)

وكانت تطلب من المصطفى ان يخدمها خادمة. جاء النبي صلى الله عليه وسلم سبي فعرضت يديها على النبي صلى الله عليه وسلم. من اثر في الرحي والعمل في البيت تغيرت - [00:20:55](#)

من العمل قالت يا رسول الله لو اخدمتني لم يرد النبي صلى الله عليه وسلم ان يعطيها خادمة وقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا اد على خير لك من الخادم؟ قالت بلى يا رسول الله. قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا اويتما الى فراشيكما - [00:21:10](#)

فسبح ثلاثا وثلاثين يكبر ثلاثا وثلاثين واحمد ثلاثا وثلاثين. تقول فاطمة فاخذت بوصية النبي صلى الله عليه وسلم ابوها قالت فما احتجت الى خادم ابدا اتاه الله قوة في بدنها. فذكر الله يعطي الانسان قوة وطالب العلم يحتاج الى شيء من القوة لاجل ان يتعلم ويستفيد - [00:21:30](#)

من كذلك الاداب خفض الجناح. ونبذ الخيلاء والكبر. ولابد ان تتحلى النفس طالب العلم بالاداب والاخلاق الجميلة واداب كثيرة جدا التي نحتاجها. العفاف والحلم والصبر والتواضع الحق اذا ورد وغيرة وسكون الطائر والوقار والرزانة وخفظ الجناح متحملا التعلم لعزة العلم ذليل - [00:21:56](#)

للحق هذه الصفات ينبغي ان نحرص عليها اشد الحرص. ويقول النبي صلى الله عليه وسلم الحلم بالتحلم يمكن الانسان يقول حليم. من الناس ما يناقش في مسألة الا وارتفع. وغضب. وتأثر - [00:22:33](#)

ولم وانعمت عمى بصره عن قبول اي نص لانه معتقد او مقتنع بمذهب معين. ينبغي طالب العلم يكون حليم ولهذا اخبرني بان الحل

بالتحلم والعلم بالتعلم يعني يمكن اي واحد منا ان يكون متعلما ويمكن ان يكون - 00:22:53

لمن اذا اخلص نيته وتعلم واخذ بهذه الاداب. والصبر لعلي افرد له يعني كلاما مستقلا. ولهذا سبحان الله اقول لاخواني ما اصبر العلماء على تعليم العلم وعلى الصبر على الناس - 00:23:13

ولعله سبحان الله لعلي اذكركم يعني ببعض من لطائف والاداب التي استفدتها من شيخنا الشيخ عبدالله ابن جبرين حفظه الله. هذا من نوارد الدنيا وهو فوق الستين. وعنده جلد اشد من جلد الشباب. يمكن احبتي تجربون غدا - 00:23:38

اه شيخ اتصل وطلب مني الامر فوقي وفوق ادارة المسجد لان الامر للشيب طلب ان يكون غدا تغرب بعد العشاء له. فقلت لا مانع ولا تثريب. ويكون يوم الاربعاء المغرب والعشاء ولكني اجرب. فقد - 00:23:58

لا اصبر وقد لا تصبروا. لكن الشيخ سبحان الذي اتاه القدرة والتحمل والصبر. ولهذا كان في قضية الصبر نحتاج صبر في الجثو على الركب. يعني من الناس الان تجد بعض من الاحبة يحضر يسمع الصوت ويحضر. ويجلس - 00:24:18

خمس دقائق ركبك تؤلمه ولا يصبر يطلع يقول سبحان الله شلون جالسين هذولا متربع ولا وجعتهم رجلي سلام عليكم ما يصبر صبر على الجلوس. ثم صبر على الحفظ. فان الحفظ يحتاج الى وقت والى تفرغ. وصبر على - 00:24:38

القراءة والتحسين. وسبحان الله اعجب من بعض من العلماء. يقول تعن في برأسي مسألة ابحتها فابدأ بعد صلاة العشاء وما اشعر الا وبالفجر قد طلع. ما دريت عن الوقت كله. هذا صبر عجيب - 00:24:58

احدنا اذا جلس في كلمة او فائدة كل بعد دقيقتين اذن العشاء ولا ما اذن؟ متى ينتهي كلمته وغيره؟ ما هو متضايق ولهذا نحن نحتاج الى قضية الصبر. وهذا ادب لا بد منه في طلب العلم. وصبر كذلك - 00:25:18

على جني الثمار. ومن هنا نجد من اللطائف بعض الاحبة يحضرون الدروس. فربما حضر حضورا عاطفيا الدورة هنا مدتها اسبوع فيحرص الناس كلهم الحضور. فيقول فرصة اسبوع تستفيد وثم عد ذلك يجلس ستة اشهر ما حضر الحمد لله حضرنا دورة منذ ستة اشهر الحمد لله وننتظر ان شاء الله الاجازة القادمة نحضر دورة اخرى نستفيد - 00:25:38

ويظن انه حصل ومادر المسكين انه لن يبلغ المجد الا من صبر والصبر زاد لابد منه. ومن هنا نجد بعض من طلاب العلم يحضرون الدروس ستة اشهر الى سنة الى سنتين - 00:26:08

ثم ينقض. واذا سألته بعد ذلك قالت قال شغلنا اهلنا واموالنا. عندنا اولاد وزوجة وبنات وذرية ثم ترك العلم والعلم. ويحتاج الانسان الى الصبر والمصابرة. وما يستفيد الا من لازم شيخه - 00:26:28

ازمة صادقة. فشيخنا رحمه الله وغفر له لازم الشيخ محمد ابن ابراهيم عشر سنوات متوالية. ثم بعد ذلك ارسله شيخه للقضاء والافتاء وصدره بعد ذلك. وهكذا كان السابق ما كان التلميذ يصدر - 00:26:48

اطلاقا عن علم وفتيا وتعليم الا باذن مشائخه. اما نحن في هذا التعليم الجديد يتصدر الانسان بعد اسبوعين وثلاثة بعد ان يتعلم ينطلق. ومن اللطائف تذكر قصة ابي حنيفة رحمه الله مع ابي يوسف - 00:27:08

كان ابو يوسف رحمه الله من ابرز تلاميذ ابو حنيفة. وكان يعلم يعني يجلس في درس الشيخ وتعلمون بعض الطلاب الصغار ينفخون طالب العلم بدأ يبرز ولو فظعت لنا درس ونستفيد من علمك والله اناك شيئا كثير - 00:27:28

والحمد لله استفدت من الشيخ سنوات طويلة والناس يبهون من عندك. فتأثر ابو يوسف رحمه الله. ففتح درسا في الجامع في زاوية دخل ابو حنيفة رحمه الله المسجد والتفت الى حلقة قالوا له سأل من هي حلقتك؟ قال هذا ابو يوسف تلميذك الكبير - 00:27:48

سكت ابو حنيفة فاراد ان يؤدب التأديب لطيف جدا ارسل احد التلاميذ بسؤال ما مر على ابي حنيفة ولا على ابي يوسف ابدا ولا يعرفه. فجلس يقلب طرفه يمين ما عرف الاجابة - 00:28:08

فقال له ابو حنيفة زبزت قبل ان تحصره. يعني تحولت زبيب قبل ما تصير علب انتظر. فرجع مباشرة واغلق حلقتك لان الامر يحتاج الى صبر. وهذا ادب نحتاجه. من الاداب المهمة وان كان - 00:28:27

سيفرد لها الشيخ اه قضية التواضع والتواضع امره مهم جدا لطالب العلم. ولهذا كان الانبياء عليهم الصلاة والسلام هم العلماء يعلمون

الناس العلم واثنى الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله فيما رحمة من الله لنت لهم لنت - [00:28:47](#)

لنت لهم ولو كنت فظا غليظ القلب لانفضوا من حولك واثنى الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بقوله وانك لعلى خلق عظيم.

والتواضع ادب جم لابد ان يكون في من - [00:29:13](#)

في العلماء وطلاب العلم. والعلماء احوج اليه بكثير. لان الناس كل البشرية يحتاجونه وهم يتعاملون مع شرائح المجتمع كلها مع

شرائح المجتمع كلها. ولهذا كان محمد صلى الله عليه وسلم سيد المتواضعين - [00:29:29](#)

وطالب العلم والعالم لابد حتى يستفاد من علمه. لكن اذا كان شامخا بانفه ومتكبرا نفر الناس منه ومن علمه والتواضع يكون مع

الصغير ومع الكبير ومع الفقير ومع غيرهم لكن يكون - [00:29:51](#)

تواضعا ليس فيه ذلة. تواضع مع عزة المسلم. وهذا هو الواجب. واذكر يعني بمعنى لطيف في حياة شيخنا رحمه الله عجيب امره

ولهذا سبحان الله الشيخ عبد العزيز شخصية متكاملة في جوانب كثيرة جدا ولم يمر - [00:30:11](#)

على الامة في خلال قرن كمثله. في التميز وهذا يشهد به العلماء دون طلاب العلم الان كمثال لطيف نحن في حياتنا ليس للاطفال

نصيب وتجد الانسان يمر في الطريق يجد اطفال صغار فيسلم عليهم اطفال - [00:30:37](#)

ولا يسأل عن حالهم ولا يتبسم في وجههم. ولا يعلمهم شيئا ربما يقعون في خطأ فينبههم على ذلك لكن رحم الله الشيخ عجيب امره

في تواضعه ولهذا تجد الطفل الصغير يجد له مكان في حياة الشيخ مع ان عالم الدنيا ومفتي ديار والناس تأرز اليه من كل مكان -

[00:31:05](#)

الطفل الصغير له جانب في حياة الشيخ. واذكر يعني قصة من اللطائف بل ربما قصص كثيرة في حياته وهذا طالب العلم يجب عليه

ان يتحلى بقضية التواضع يعني اذكر من اللطائف - [00:31:30](#)

زار الشيخ يعني احد طلاب العلم وكان معه في يوم العيد تعرفون يوم العيد؟ يزول الشيخ رحمه الله ولي العهد والامرا والوزراء

والاثرىاء والعلماء طبقات كبيرة جدا واحد طلاب العلم زار الشيخ ومعه اولاده الصغار. وتعرفون مجلس ممتلى. والناس صفوف تسلم -

[00:31:49](#)

فلما جاء الطفل الصغير سلم عليه الشيخ. ثم سأله ما اسمك؟ والناس واقفة تنتظر ثم سعد من ربك؟ وما دينك؟ ومن نبيك؟ ولماذا

خلقك الله؟ وما الدليل على انك مخلوق للعبادة. والناس تقف تسمع هذه الفائدة العلمية. تواضع جم. ما قال لماذا تأتون باطفال -

[00:32:19](#)

تشغلون بهم فيه. الناس امرا وملوك ووزرا وجاء طفل معك تضيع وقت الشيخ لا له جانب في حياته واذكر يعني من اللطائف في

قضية التواضع العجيب. وهذا الذي نحتاجه في واقع الحياة. خاصة ان التواضع يعني اذا - [00:32:49](#)

كان في عصرنا قريب له اثر كبير جدا. احد الاحبة من من طلاب الشيخ يحضر الدروس وكان عنده بنيات ويحضر دروس المغرب دائما

ويحمل كتب الشيخ ظاهر راجع وبنياته يسأل - [00:33:09](#)

بنت كبيرة تسأل وين ذاهب للشيخ ابن باز رايح للشيخ بن باز جا الشيخ بن باز فقالت بنتها انا بروح اشوفه من لابسها قال كيف بنت

وفي بن باز ما يمكن. واللي يجيبها للدرس ما يمكن تأتي للدرس. وتجد عجب يعني جلس يفكر كيف افعل معه - [00:33:29](#)

وملحة جدا. يقول يعني وجد في نفسي كيف افعل مع الشيخ؟ فزورت قلت لبش ما اكلم الشيخ واعلمه وارتاح؟ ان ردني الشيخ قلت

والله الشيخ مشغول وان ما ردني رحت بها معي يقول فسلمت - [00:33:49](#)

على الشيوخ. وزرته قلت له يا شيخ عندي بنية اشغلتنني تبغى تشوفني. قال الشيخ جبها بعد العشا للبيت ما في مانع الان اسألکم

واحد قال والله عندي اخوي يبغى قال يا اخي لا هي مشغلين بزران واطفال في حياتهم - [00:34:09](#)

هذا يدل على ايش؟ تواضع تواضع جم ولهذا اثر على الناس بهذا التواضع وكسب قلوب الناس كلهم. لا صديق ولا عدو. يقول سبحان

الله وجئت فرحا مسرورا. الشيخ انتهى بنا الدرس - [00:34:29](#)

واغلقت ابوابه وجئت ببنية اركض بها. جئت والشرطة قالوا ما في الشيخ مشغول الان. قلت لهم حدثوهم انا عندي موعد اكلم الشيخ

بس. كلموا الشيخ فتحت له الابواب ودخل. في مكتبة الشيخ. وجلس. يقول الشيخ دخل منزلة قليل - [00:34:49](#)

رجع واذا الشيخ يسجل نورا على الدرب يريد التسجيل. يقول ما ان دخل سلمت على الشيخ صغيرة. يقول وجلسنا معه يسجل ساعة كاملة ونحن بنتي ننظر للشيخ والشيخ يدعو لها. ثم تعشت مع الشيخ - [00:35:09](#)

هذا نسميه ماذا؟ انموذج التواضع وهذا يجب ان يتحلى به طالب العلم. وحياة الانسان اذا ما بني على التواضع ما يستفاد من العالم. ولهذا الشيخ جعله الله مباركا اينما كان - [00:35:29](#)

كنت اتأمل فاقول كيف يكون الانسان مبارك اينما كان حتى لازمت الشيخ فوجدت عجا عند اكله وفي مشي وعند وضوءه وفي قيامه وفي سيارته وفي كل مكان مبارك. ولهذا - [00:35:50](#)

قلوب الناس كسب عجيب جدا وهذا فضل من الله يؤتاه من يشاء. والله ذو الفضل العظيم. ولهذا ذكر سكون الطائر وخفض الجناح يعني ذل التعلم لعزة العلم ذليل الحق. وهذا امر مهم جدا. يجب ان يكون يعني عندنا احبتي - [00:36:10](#)

مسألة مهمة وانت تطلب العلم لا يكون انتمائك لعالم بعينه اطلاقا وانما توجد في نفسك كقاعدة انك تقبل الحق بدليله من اي انسان لا شك ان رأي شيخي ومعلمي على الرأس والعين وهو ادرى مني بالعلم واعرف. لكن لا يلزم ان يكون كل - [00:36:34](#)

ما قاله حقا. ولهذا ذكر ذليلا للحق ان تتبع الحق اينما وجدته. فاذا جاءك الامر من الله او من رسوله صلى الله عليه وسلم قلت سمعت واطعت فاسمع لكه. فاحذر من نواقض هذه الاداب - [00:37:00](#)

يقول الامام الشافعي رحمه الله تعالى لا يطلب احد العلم بالملك وعزة النفس. فيفلح ابدا لا يطلب احد العلم بالملك وعزة النفس فيفلح ولكن من طلبه بذل النفس وضيق العيش - [00:37:20](#)

وخدمة العلماء افلح هذا الطالب. سواء كان فقيها او متفقا. ولهذا سبحان الله الذين يطلبون بالملك ما يصبرون ابدا. ما يستطيع اطلاقا. او يطلبونه عزة النفس ما يقبل ولا يريد ان يجلس بين الناس ولا ان يغيره ما يمكن. ولهذا تعرفون قصة ابن عباس رضي الله عنه وارضاه لما كان مع - [00:37:41](#)

مع غيره من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم معاز لما اراد ان يصعد على دابته واذا بابن عباس وهو ابن عم النبي صلى الله عليه وسلم وحبر الامة اخذ بخطام الناقة يثبتها له. فقال دعها يا ابن عم رسول الله يعني لا لا - [00:38:11](#)

تمسكها؟ فقال هكذا امرنا ان نذل لعلمانا لانه يستفيد منه. وقديما قيل من علمني حرفا له عبدا وهذا امر لا بد دائما ان يكون بين اعيننا متى تعلمت؟ والمشكلة نتعلم من - [00:38:31](#)

ولا نذل بين ايديها. بل نجرأ عليهم وننتقدهم ونبحث عن سقطاتهم ونتكلم عليهم وعجبا بل لامر الناس في هذا الزمان. اما في السابق فكانت من الاداب العجائب. حتى انني رأيت في بعض اداب طالب العلم - [00:38:51](#)

انه ينبغي للتلميذ ان يحترم ابناء الشيخ. واقاربه قالوا لانهم احب الناس اليه فاذا احبته احسنت لمن يحبه الشيخ هذا علامة على انك تحب شيخك وتذل له ثم قال الامام مالك رحمه الله تعالى لا يبلغ احد من هذا العلم ما يريد حتى يضر - [00:39:11](#)

الفقر ويؤثره على كل شيء. ولهذا طالب العلم يعيش ضيق العيش ويعيش يحتاج الى خدمة العلماء والاحسان اليهم وبذل ما يستطيع من اجله. ونبه المؤلف عليه ان يحذر نواقض هذه الاداب فانها مع الائم يعني مع انها فيها اثم عكسها تقيم على نفسك شاهدا على ان - [00:39:41](#)

للعقل علة فمن كان قاسيا مع شيخه او غير صابر او متكبر او ليس عنده حفظ جناح او لم يتحمل ذل التعلم ما يمكن. ولهذا يعني اذكر من اللقاء يحدثني احد مشايخنا وكان يعلم القرآن - [00:40:11](#)

عن شيخ كان يدرس بعض من المشائخ يكون من طبعه سبحان الله فيه حدة يعني حار لكن بيت القصيد متى كان شيخك حار الطبع؟ بعض من الناس لو سمع من الشيخ كلمة جرحته شعوره او قال الشيخ كلمة ما - [00:40:31](#)

جلس يفسرها ثم ترك العلم. تسأله ليش قال والله يا اخي الشيخ منفرد. لكني اقول ان الشيخ ابي لك بل اعظم. وسألته ان شاء الله مقالات لبعض السلف ان بعض ائمة السلف قال اني لادعو لشيخي - [00:40:53](#)

في اكثر مما ادعو لابي. والسبب؟ لان الشيخ هو الذي سقى المواهب وهو الذي اخرجك لهذه الدنيا. يستفاد منك بل انت بعلمك تفيد اباك بهذا الشيء. ولد صالح يدعو له. ويثمر عليك الشيخ له فضل عظيم جدا. فذكر ان - [00:41:13](#)

هذا الشيخ كان يعلم القرآن وكان يحفظ. والشيخ كان يعمل حدادا. وكان لطلاب يستمعون عنده وهو يعمل ما عنده رزق غيره. قال فاخطأ الطالب مرة ثم اثنتين ثم حمل المطرقة ورماها من الحمق على هذا الطالب - [00:41:33](#)

لانه لم يحفظ فمات الطالب. ما نقول جاه ضربة وترك المدرسة وكذا لمات. وسبحان الله اضطر الشيخ ان يضع امام السياج بينه وبين التلاميذ. ثم جاء والد التلميذ فجاء بابنائيه البقية قال - [00:41:53](#)

كتاب الله تعالى. لانه عرف ما قتله يريد قتله وانما من ارادة توجيههم. القصد من هذا ما نصل نحن الى هذا ولهذا اذكر كلاما لشيخنا رحمه الله الشيخ محمد العثيمين صالح العثيمين رحمه الله لما رأى قسوة من تلامذته - [00:42:13](#)

في بعض التصرف غضب عليهم اشد الغضب. وقال نحن ما امرناكم ان تحملوا النعال تقدموها لنا لكني يجب عليكم ان تحترموا العلم الذي نعطيكم اياه لا تحترموني انا. احترموا سنة النبي صلى الله عليه وسلم والقرآن الذي نعلمكم اياه - [00:42:33](#)

مما يدل على ان الانسان ينبغي له ان يتأدب. وان يتحمل ما يحصل له من ما نسميه ذل التعمد ولهذا طالب العلم الناس في ملاعبهم يلعبون وفي مسارحهم يعبثون وفي دنياهم يجتمعون وفي سهرات - [00:42:53](#)

وشويهم ياكلون وهو بين الكتب متربعا. ورفاهية الحياة كلها قد تركها. لكنها ايام وسنوات ثم بعد ذلك ينفع الله به ويستتر الناس عنه. ثم يندم من ندم من اكل وشرب وطعم ونام وسهر ولعب يعرض اصابع الندم لكن هبهات هبهات ان يستدل. وذكر بعض - [00:43:13](#)

مسألة يقول الان تقيم على نفسك شاهدا على ان في العقل علة وعلى حرمان العلم والعمل بها. ثم فقال فايك والخيلاء. فانه نفاق وكبرياء. وقد بلغ من شدة التوقي منه عند السلف - [00:43:43](#)

مبلغا وهذا لا شك فيه وما اسرع ان يدخل الشيطان على الانسان فينفخ فيه وقد يكون تلميذا للشيخ مميذا. فتجده اذا خرج رفع رأسه متكبرا وتجده اذا مشى يريد ان الناس هم الذين يسلمون عليه. وهم الذين يحيونه وهم الذين يصرون عنه وهم الذين يتعلمون منه - [00:44:03](#)

هم الذين يستفيدون مما اوتي. هذا ما اسرع ان يفسد على الانسان الشيطان. وذكر كلاما عن عمرو بن الاسود العنسي رحمه الله تعالى. خرج من المسجد يوما قال فقبض بيمينه شمالا. قبضهما - [00:44:34](#)

لما سئل لماذا امسكت؟ قال مخافة ان تنافق يدي. كيف تنافق؟ يمشي متكبرا فاذا ضمها ما هو مجال للان يمشي. بعض من الناس اذا مشى سبحان الله تشهد ترى فيه التكبر في مشيته. فهو اراد ان لا يدخل - [00:44:54](#)

او الا يدخل الشيطان على قلبه الكبر. فاذا كان هذا خطر الى هذا العالم رحمه الله. فمن دونه من باولى ان يخطر عليه الشيطان ولا شك ان الكبر داءه خطير. وهنا ذكر واحذر داء الجبابة داء الجبابة الكبر - [00:45:14](#)

وليتذكر الانسان حديثين عظيمين. الاول لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثل قالوا ذرة من كبر وما اسرع ان يأتينا الشيطان فنتكبر. اذا اشترى الانسان سيارة جديدة متميزة لبس لباس متجمل ثم - [00:45:39](#)

ثم تجد سكن قصر او تولى منصب بالامس كان يصلي ويسلم الان ما عاد يسلم ويريد الناس انهم هم الذين يسلمون عليه كثر ماله وهكذا طالب العلم ما اسرع ان يخطر الشيطان الى قلبه فيتكبر. ونذكر النبي صلى الله عليه وسلم - [00:46:03](#)

حين قال في الحديث الاخر المتكبرون يحشرون يوم القيامة كامثال الذر يطأهم الناس باقدامهم الدنيا شمخوا انوفهم ويوم القيامة تحت الاقدام يوضعون فما فائدة هذا التكبر؟ ولهذا ينبغي الانسان ان يبعد عن التكبر. يقول العلماء ان الكبر اثر من اثار - [00:46:23](#)

العجب الكبر اثر من اثار العجب التي تكون في النفس يعجب الانسان بنفسه. بل والبغي والبغي في القلب. قال فيكون نتيجته ان ينظر الى الناس شذرا وكذلك في مشيته يتبختر لا يبدأ من يلقاه بالسلام اصلا وان رد - [00:46:52](#)

على الناس ظن بانه هو المتكبر على الناس حيث رد السلام عليه وهذا لا شك من الكبر. ومن هنا كانت نتيجته انه لا يزداد من الله الا بعدا. ولا يزداد من الناس الا صفارا - [00:47:15](#)

لو كان اكبر العلماء وفي تكبر انفسنا ان نسلم عليه او ان نجلس معه. او ان نستفتيه. والواجب ان يكون الانسان متحليا بالتواضع. ذكر مسألة ينبغي على الانسان البعد عن الحسد - [00:47:32](#)

وانه اول ذنب عصي الله تعالى به وسبحان الله ما اسرع ان يخطر الحسد على قلب طلاب العلم. قلوبهم يجلسون في الحلقة فيصبح حسد في المكان وحسد كذلك في الاستفادات. وحسد فيما يقيد الطالب. وحسد في المحفوظات. وحسد حتى في رؤيته في المجالس - [00:47:55](#)

ولهذا ينبغي لطالب العلم ان يكتمه ولا يخرج. ومن الامثلة اللطائف تجدون طلاب دائما اللي يكون بينهم نوع من التميز والمقاربة في الذكاء وفي الفهم. بينهم حسد عجيب. طلاب في الجامعات او في غيرها - [00:48:20](#)

رشاد اصحاب الاوائل بينهم حسد عجيب جدا. يتمنى ان يمرض احدهم ما يدخل الاختبار علشان هو ياخذ الاول لا يتمنى ان يكون كمثلهم وانما يتمنى ان يزول حتى يكون له القصب السب. لا هذا غلط - [00:48:42](#)

والنبي صلى الله عليه وسلم بين انه لا حسد الا في اثنتين. ان كان الانسان يريد الحسد. الحسد هنا حسد الغبطة. ليس الحسد المذموم والحسد المذموم هو ان يتمنى الانسان زوال النعمة عن غيره - [00:49:02](#)

طيب الواجب عليك ان تتمنى ان يكون لك نعمة كمثل غيرك لماذا تتمنى زوالك هذا مما يدل على خبث قلبه وطويته ولهذا قال النبي صلى الله عليه وسلم لا حسد الا في اثنتين. رجل اتاه الله مالا فسلطه. واحد يرى ثري وعنده اموال وينفق بها في اعمال البر - [00:49:19](#)

ويبني بها مساجد فتقول يا ليت عندي مال مثل فلان اعمل كعمله الصالح او رجل اتاه الله الحكمة فهو يقضي بها ويعلمها الناس. الله ميز بعض من الناس بالعلم وتقول يا ليت كنت عندي علم مثل فلان حتى - [00:49:40](#)

لكن تقول يا ليت فلان يموت علشان اصير انا عالم؟ او يلد فلان يموت حتى انا اخذ مثل اماله؟ نقول لا. هذا لا يجوز اطلاقا وينبغي للانسان ان يبتعد. ولهذا يقول اول ذنب عصي الله تعالى به الكبر كالبليس وهم ابليس - [00:49:57](#)

الذي عصى الله تعالى به. والحسد حيث حسد ادم على ما ميزه الله تعالى به. ولهذا قال فتناولك على معلمك كبرياء ولهذا من العجب تجد بعض من التلاميذ الصغار وكنا نشاهده في حلقة شيخنا رحمه الله وغفر له - [00:50:17](#)

تجد الطالب يكتب فتاوى الشيخ. ثم يكتب تحت قلت ورأي الشيخ ضعيف. تناول وجراة الان واصبح امام الجرح والتعديل للفتاوى وللعلم ولغيره رويك وليس معنى هذا ان تكون مقلدا في كل شيء. لكن اذا كان معك علم ويكتب قلت متى كان عندك قول حتى تقول قلته. ومع - [00:50:41](#)

عندك من العلم ونعتبر هذا من نوع التناول ودليل على كبرياء الانسان او ينتهون من الدرس والحلقة ثم يخرج طلاب ويقول لك يا اخي رأي الشيخ هذا مرجوح وهذا لا عاد ليل عليك. ما الواجب ان تناقش الشيخ مباشرة - [00:51:10](#)

حتى تستفيد فلعله ان يؤتيك علم وتستفيد من هذا العلم. وانت انت كنت على الجهل وعدم المعرفة ثم ذكر كذلك قال واستنكافك عن يفيدك ممن هو دونك كبرياء. الان من علامات الكبر عند - [00:51:29](#)

الانسان اولا تناوله على الشيخ اما بالرد او سوء السؤال او الاعتراض على الشيخ ومنها عدم الاستفادة منه هو دونه. وسبحان الله شيخنا رحمه الله تعالى ما جلس في مجلس الا واثار بعضا من المسائل - [00:51:49](#)

سأل وربما فيهم طلاب وطلابه ليس من العلماء ثم يقول لهم هل احد منكم بحث هذه المسألة؟ هل احد عنده علم الله خير نستفيد منه وهو عالم الدنيا. ما كان متكبرا ابدا. واذكر موقف - [00:52:09](#)

بل لا انساه ابدا. معه رحمه الله وغفر له كنت يوما يعني مع شيخي الشيخ عبدالرحمن البراك وطلب مني ان نحدد موعد مع سماحة الشيخ لنلتقي به لقاء خاصا وطلبت من الشيخ رحمه الله اطلق فوعدنا يوما بعد الفجر - [00:52:29](#)

نحضر له ولما حضرت انا والشيخ البراك لم يكن عندنا احد اطلاقا. جلس الشيخ على كرسي وشيخنا البراك على كرسي وكنت في الارض استمع لما يحدث وقد جمعنا بعضا من المسائل لعرضها على الشيخ ومناقشة علمية وكان عند الشيخ بعض من الاسئلة -

فالشيخ شيخنا الشيخ عبدالرحمن يقول يعني هناك مسائل يعني متعددة في العلم ما عندنا علم فيها وجينا نستفيد من علمك هذا من يقوله؟ شيخنا الشيخ عبد الرحمن البرك لسماحة الشيخ وانا جلست كالمترجم. فالتفت عليه - [00:53:16](#)

سماحة الشيخ ثم قال كلنا ترى قليل علم ما عندنا شي الا قليل فقلت سبحان الذي اتاهم العلم هؤلاء علماء وجهابذة وسماحة الشيخ يقول كلنا قليل علم. لو تأتى الواحد منا ومنكم احبتي تقول واحد قليل علم قال يا اخي - [00:53:36](#)

انت معنويات الانسان ولا ترفع عنده الحرص على العزم. اذا كان ابن باز يقول هذه الكلمة وهي قبل وفاته ربما بسنة واحدة وقد عاش في العلم اكثر من سبعين سنة وهو يقرأ بل اكثر من ذلك يمكن ثمانين سنة وهو يقرأ ويبحث - [00:53:56](#)

ومع ذلك يقول كلنا قليل علم لكن مشكلتنا قضية تكبر والتعاليم وحب البروز والتسرع بل والمصارعة للتصدق. وما كانت هذه عند العلماء وكان الشيخ رحمه الله كثيرا ما يستفيد من غيره. اذكر موقف ولا انسى يعني الانسان لا يستنكف عن من يفيدته ولو كان دونه -

منذ قريب من ثماني عشرة سنة كنا في حلقة شيخنا رحمه الله وغفر له وسئل عن سؤال فافتي فيه فجاء طالب اظنه في المتوسط او في اولى ثانوي. قام الشيخ يصلي السنة وكان الشيخ رحمه الله من احرص الناس على السترة - [00:54:43](#)

واوصي احبتي ان يحرسوا عليه. ما كان يصلي ابدا لغير سكينة يعني اذا قام يأخذ عصاه ثم يحرك ينظر اين الجدار امامه العمود قام جامع ديرة قديمة ولم ثم وقف وهو يتسوق جاء هذا الطالب الصغير قال يا شيخ في حديث كذا وهو يخالف يعني ما ذكرته من

مارد علي ولا سبه ولا تكلم عليه وقال انت صغير ولا شيء. قال اه انت بالحديث اذا صح الحمد لله غير ما عندنا ما في شيء انظروا عالم كبير ومع شاب صغير ومع ذلك قال اذا ثبت اعطنا اياه ونحن نغيره. ما استنكف قال من انت؟ حتى تقول لي هذا الكلام -

وماذا عندك من العلم؟ ومتى تعلمت ومتى كذا ومتى كذا لا وهذا هو الذي يجب ولهذا استنكاف الانسان عن من يفيدته ممن هو دونه دليل على التكبر. الله فضل الناس وميز بعضهم على بعض. ثم قال كذلك تقصيرك - [00:56:02](#)

عن العمل بالعلم قال حمأة كبر وعنوان حرمان ينبغي للانسان ان يعمل بعلمه ولهذا قيل العلم حرب للفتى المتعالي كالسير حرب للمكان العالي. وينبغي للانسان الا يكون عنده ولهذا قال الزم اللصوص - [00:56:22](#)

في الارض والاجراء على النفس وهظم هذا علاج الكبر. كيف نعالجه؟ بهظم النفس. كان كثير من السلف وهذا يحتاج حقيقة الى مزيد باسط مشكلة خاصة وهذا افاق تحصل لطالب العلم في بداية الطريق. يعني تجد ان الناس يعني يجلسون مجلس ثم تثار مسألة كل

احد رافع رأسي يريد الاجابة. ويتسرع يفرح انه يتصدر ان يتكلم فيها. ما كان من ائمة السلف ابدا يتصدرون لها. بل كانوا يزرون على انفسهم. وذكر الامام ابن القيم رحمه الله في اعلام الموقعين عن اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم كانوا في المدينة - [00:57:05](#)

قال ان الرجل ليسأل عن المسألة فيرسل بها الى اخيه. ثم يسأله الثاني فيرسل بها الى الساري الثالث والرابع قال حتى تعود على الاول. كل ما بوده ان يتصدر لها. ولا ان يستشرف هضما لهذه الناس. ولهذا امر الانسان - [00:57:25](#)

تواضعك والازراع على النفس مهما حصل ما عندك شيء. اذا كان ابن باز رحمه الله يقول كلنا قليل علم يزري على نفسه. فكيف بنا نحن ماذا عندنا من العلم؟ ما عندنا شيء اذا وهذا دليل على الازرة وهظمها ومراغمتها عند الاستشراق. النفس تستشرف - [00:57:45](#)

للكبرياء والغطرسة وحب الظهور والعجب. فلا بد من كبتها. نقل عن عمر انه صعد يوما المنبر ليخطب فلما وقف مع الناس بين الناس نزل مباشرة فقيل له يا امير المؤمنين الا تحدث - [00:58:05](#)

قال اعجبني نفسي فاردت ان اهينها فجلست اردت ان اهينها اذلهذا ذكر المؤلف رحمه الله تعالى ان غيرها من الافات كثيرة. وهي قاتلة لطالب العلم. اذا اصيب طالب العلم بالكبر - [00:58:26](#)

والغطرسة وحب الظهور والعجب سحبت منه بركة العلم فلا يستفاد منه وهكذا قال يعني المذهب لهيبته والمطفنة لنوره. العلم نور. فاذا انطفأ نوره فما يستفيد الناس منه وهنا ذكر معنى اللطيف كلما ازدادت علما او رفعة في ولاية فالزم ذلك. تحرص سعادة عظمى - 00:58:45

ومقاما يغبطك عليه الناس وهنا فائدة يعني نتيجة علمية كلما ازدادت علما كلما ازدادت معرفة بجهلك لو تكتب هذي قاعدة كلما ازدادت علما ازدادت معرفة بجهلك وانك ما عندك نصيب - 00:59:14

والمشكلة الا يكون عندك علم ثم تتعالم. فتصبح كمن يرى شيئا على غير حقيقته كسراب بقيعة يحسبه الضمآن ماء حتى اذا جاءه لم يجده شيئا ما عنده شيء ولهذا يقال العلم لو اوتيت عمر نوح ما استطعت تحصيله وانت تقرأ وتحصل - 00:59:41
لكن كما قيل مثلا اعطي العلم كلك يعطيك بعضه. هذه قاعدة اخرى اعطي العلم كلك يعطيك بعضه كله. ولهذا كم يقرأ طالب العلم والعالم من الكتب؟ ولكنه لا يحفظها كلها - 01:00:05

يستفيد من هنا ومن هنا ومن هنا ومن هنا. ويبارك الله له فيما اتاه. وثمرة العلم ان تنفع به غيرك والا فلو انقطع الانسان لاجل ان يتعلم لمات ولم يعلم احدا ابدا. ولم يحصل العلم كله - 01:00:23

وهذا لا شك فيه ثم ذكر كلاما عن عبد الله ابن الامام الحجة وهو بكر ابن عبد الله المزني رحمه الله تعالى قال سمعت انسانا يحدث عن ابي انه كان واقفا هذا من الازر على النفس. واقفا - 01:00:43

بعرفة يعني والده رحمه الله قال لولا اني فيهم لقلت ان الله سيغفر لاهل عرفة كله. لكن ذنوبي قد تكون سببا لعدم مغفرة ذنوب اهل عرفة. مع انهم في العبادة والصالح وغيره. ويشهد لذلك - 01:01:08

اثر المشهور من كان بالله اعرف كان منه اخوف كلما قوي معرفتك بالله كلما ازدت خوفا منه وما يقع انسان في اي معصية صغرت او كبرت وما يجراً على محرم الا بسبب ضعف خوف الله تعالى في قلبه - 01:01:32

ولهذا قال الشيخ حفظه الله قلت كذلك ينبغي للعبد ان يزرى على نفسه ويهضمه. وهذا لا شك فيه. ولهذا قال ابن كلنا قليل علم ازراع على هذه النفس. وما قدمنا شيء وما عملنا لهذا الدين. فدل على ان الانسان حاجة من - 01:01:54

اداب كذلك التحلي بالقناعة والزهادف الزهد يجب ان يكون اولاً بالامور الزهد في الحرام وان يبتعد عن حمى الحرام. من اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. ومن حام حول الحمى يوشك ان يرتع فيه - 01:02:14

نحن في هذا الزمن كثير من الخلق يحوم حول الحمى وبعض من الناس رفع بمعنى انه خاض في الحرام ويجب على الانسان ان يكف عن المشتبهات والمشتبهات كثيرة جدا. ولما قال النبي صلى الله عليه وسلم ومن اتقى الشبهات فقد استبرأ لدينه وعرضه. كم تجتبه علينا من الامور - 01:02:38

ومع ذلك يقول بعض من الناس نحن نأخذها لانها كذا ونعمل بها لانها كذا الناس كلهم اخذوا بهذا الشيء ومن الناس من خاض في الحرام حتى تمكن من الحرام. كثير من الناس تسأل لماذا وضعت قنوات؟ ولماذا ادخلت المعاصي في بيتك - 01:03:09

ولماذا كذا؟ قال كل الناس فعلوا. هذا رتع في الحرم ما نقول يوشك ان يرتع فيه. ومن الاداب لطالب العلم الا يتطلع الانسان بما في ايدي الناس متى كنت طالب علم صادق؟ فلا تتطلع لما في ايدي الناس. وفي ايدي الناس كثير. انت تطلب العلم - 01:03:29

وانتم زملاء. هذا ثري هذا معه سيارة فارهة. وهذا جيبه مليان وهذا الشماغه وثوبه على شكل وكذا فيصبح قلبك متطلع لامور الدنيا. لا تتطلع هذا يصرف قلبك عن الجد في الطلب ويحرقها من الداخل فما تستفيد شيء - 01:03:54

وما يأتيك من رزق الله الا ما كتب. لكن اذا كان الانسان يرضى بما قسمه الله له. ويشغل بالامر الاهم بما ينفعه دنيا واخرة من العلم وطلبه فانه يستفيد دنيا واخرة. يستفيد في الدنيا والاخرة - 01:04:14

ولهذا من راقب الناس مات هما مثلا يظرب وهذا لا شك فيه الناس تسكن الخسور الناس يملكون الناس عندهم ارسدة الناس عندهم ثرى الناس عندهم اموال فيتفطر قلبك. وطالب العلم ينبغي له - 01:04:34

والا يكون عنده واجب. ذكر المؤلف هنا ان ينبغي الانسان ما ذكره يؤثر على الامام الشافعي رحمه الله تعالى قال لو اوصى الناس

وصية للعقل الناس من يعطى قال له اعطناها الزهاد هو العاقل - [01:04:53](#)

لان ما في ايدي الناس ما ينفعك. وما عند الناس ما تستفيد منه اصلا. رجل يمتلك ملايين وقلب يتقطع اتمنى مشكلة ولهذا كمثال

صغير جدا واحكيه واقعا انسان قبل ان ينام تشتغل عنده الافكار شغالة - [01:05:13](#)

تجده وهو نايم بيفتح مشروع تجاري. ان شاء الله هذا المشروع نشتريه بك كذا. وبعد سنتين نربح ثم بيت ثم بعد ذلك يجينا اولاد ثم

نشتري لنا سيارة ثم كذا وهو جالس بعدين يفكر ما في شي جالس ساعة كاملة ويخطط ماذا استفدت - [01:05:33](#)

هل يسلم منه احد؟ ما يسلم منه احد ولكنه يضيع وقت الانسان. اذا كان همك الاخرة فهذا الذي يجمع الله ولا يفرقه ولا يشتهه

سبحانه وتعالى. ثم تأتية الدنيا وهي راغمة يرزقه الله من حيث لا يحتسب - [01:05:53](#)

لكن من يصبح والدنيا اكبر همه شئت الله شمله. وفرقه ثم لا يأتية من الدنيا الا ما قد كتبه الله عنه وذكر لما قيل يعني عن محمد بن

الحسن الشيباني رحمه الله لما قيل له الف كتابا في الزهد ليس الزهد هو لبس - [01:06:13](#)

الرديء من الملابس وان كان سيذكرها انه ينبغي لسانا كما ورد عن النبي صلى الله عليه وسلم الباذنة من الايمان سيفردها. لكن ليس

الزهد هو مجرد ما تاكل الا خبز وماء وكذا واللباس يجلس عليك لشماغك عشر اشهر سنتين ثلاث وهو باقي عليك لا هذا ليس هو

الزهد - [01:06:33](#)

قيل لمحمد بن حسن الف للناس كتابا في الزهد. قال صنف كتابا في البيوع اعلمهم الحلال والحرام. فالزاهد هو الذي يأخذ الان وغير

الزاهد هو الذي يأخذ الحرام والمشتبهات. وهذا الزاهد من يتحرز عن المشتبهات والمكروهات في التجارات - [01:06:53](#)

وكذلك سائر المعاملات والحرف اذكر يعني مثال بسيط وهو من الواقع الذي يجب ان يكون دائما بين اعيننا. كثير من الاحبة دخلوا

في تجارات ودينار ودرهم فتحوا محلات فتحوا بقالات فبدأوا كان في السابق ينكر على اصحاب المحلات اللي يبيعون تدخين

ويبيعون - [01:07:13](#)

محلات ويبيعون كذا ويبيعون فجاء بعدين يسأل طيب وش رايك اضع محلات؟ ما عاد جاني الزباين. وهو كان مستقيم واحد الاحبة

من اللطائف يوما جاء يستفتي فقال اشتريت محل للاواني الاواني المنزلية اشترى محل كبير - [01:07:38](#)

قال فاشتريت واذا داخل هذه الاواني طفايات اكرمكم الله تدخين. موجود من ضمن البضاعة سأل يستفتي قال ابيعها على نية انها

للفستق والحب. هذا اتقى الشبهات؟ لا ما اتقى ابدأ. وهو خير - [01:07:58](#)

طيب وفاضل فهذا يدل على انه يرفع حول الحمى يوشك ان يرتفع فيه. ينبغي الانسان يحتاط ويستبرئ لدينه هذا اذا كان طالب علم

ينبغي له ان يحتاط لهذا الامر وان كان الحكم عام ثم قال فعليه ان يكون معتدلا - [01:08:18](#)

في معاشه بما لا يشينه بحيث يصون نفسه. ومن يعول ولا يرد مواطن الذلة والهوان. هذا لا شك انه ينبغي الانسان يكون معتدل

اعتدالا كاملا. في معاشه. ولا يكون همه الدنيا - [01:08:38](#)

والاعتدال في المعاش ان لا يكون الانسان عايش حياة الرفاهية والترفه في هذه الحياة فان الرفاهية التي يعيشها الناس فيها توسع

كبير جدا. ولذلك قلت لكم كمثال لو لم يأتي الانسان - [01:08:58](#)

الى الدرس او الى المدرسة وقد كويت شماغه ولباسه ما ذهب للدراسة ابدأ لان الانسان يعيش حياة الرفاهية. ويعيش حياة زهرة

الحياة الدنيا. يصونه ومن يعود يعني يعيش حياة الكفاف لا يتوسع ولا يضيق على اهله. وهذا هو الواجب ذكر قصة عن - [01:09:18](#)

الشيخ محمد رحمه الله تعالى الامين الشنقيطي وغفر له. يعني كان رجلا متقللا من الدنيا وهذا منهج علماء رباني. نقول الان مات ابن

باز وماذا خلف من القصور؟ وخلف من - [01:09:48](#)

مزارع وما تخلف من الارصدة ورائه لا شيء. ومات ابن عثيمين رحمه الله تعالى وماذا خلف ما رآه من القصور؟ ما وهكذا علماؤنا

الربانيون ليست همهم الدنيا. وانما جل همهم العمل الصالح وتعليم العلم. ولهذا - [01:10:08](#)

ذكر عن الشيخ محمد الامين انه ما يفرق بين العملات ما يعرف الخمسة من العشرة وغيره يتفرج ما يدري وش هو وين العملة منه

وذكر عنه قال شافهني لقد جئت من البلاد يعني شنقيط ومعني كنز قل ان يوجد عند احد - [01:10:28](#)

والشيخ الشنقيطي رحمه الله من آيات الله في الحفظ وفي المعرفة. قيل انه يحفظ اثني عشر الف بيت شاهد في النحو يستفيد.

وسبحان كان يدرس في كلية الشريعة ودرس مشائخنا الكبار - [01:10:48](#)

يعني كثيرا واستفادوا من علمه. وسبحان الله كأن الكتب امام عينيه. واوصي احبتي ان يسمعوا له واشرطة التفسير موجود منها عدد

الان في التسجيلات. لتري عجا لهذا العالم رحمه الله تعالى. وذكر - [01:11:08](#)

وقل ان يوجد عند احد وهو القناعة قال ولو اردت المناصب لعرفت الطريق اليها ولكني لا اؤثر الدنيا على الآخرة ولا ابذل العلم لنيل

المآرب الدنيوية. ما جئت بعلمي لاكسب من ورائه دينارا ودرهما - [01:11:28](#)

انما اريد بهما عند الله وما في الدار الآخرة. فمن هنا ابقى له علما يستفيد منه رحمه الله في كتبه وفي تلامذته وفي اشرطته فرحم

الله علماءنا واصلي واسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه - [01:11:48](#)

- [01:12:08](#)